٣٧

حسن اختيار
موقع البيت، وتصميمه

لا شك أن المسلم الحق يراعي في اختيار بيته، وتصميمه أموراً لا يراعيها غيره.

- **فمن جهة الموقع مثلاً: أن يكون البيت قريباً من مسجد،** وفي هذا فوائد عظيمة لا تخفى، فالنداء يذكر، ويوقظ للصلاة، والقرب يمكن الرجل من إدراك الجماعة، والنساء من سماع التلاوة والذكر من مكبر المسجد، والصغار من إتيان حلقة تحفيظ القرآن، وهكذا..
- **أن لا يكون في عمارة فيها فساق،** أو مجمعات سكنية فيها كفار يتوسطها مسبح مختلط، ونحو ذلك.
- **أن لا يكشف، ولا يُكشف،** ولو حصل يستعان بالسواتر، وتعلية الجدر.
- **ومن جهة التصميم مثلاً:** أن يراعى فيه فصل الرجال عن النساء من الزوار الأجانب، من ناحية المدخل،

وصالات الجلوس، وإن لم يحصل، فيستعين بالستائر، والحواجز.

- **ستر الشبابيك**: بحيث لا يظهر مَن في الغرف للجار، أو لرجل الشارع، وخصوصاً في الليل عندما تضاء الأنوار.
- **أن لا تكون المراحيض باتجاه القبلة** عند استخدامها.
- **أن يختار المسكن الواسع**، والدار كثيرة المرافق، وذلك لأمور منها:
  - **«إنَّ اللهَ يُحبُّ أن يرى أثرَ نعمتهِ على عبدهِ»**[1].
  - **« ثلاثة من السعادة، وثلاثة من الشقاء؛ فمن السعادة: المرأة الصالحة تراها؛ فتعجبك، وتغيب عنها، فتأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون وطيئة؛ فتلحقك بأصحابك، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق، ومن الشقاء: المرأة تراها؛ فتسوؤك، وتحمل لسانها عليك، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها، ومالك، والدابة تكون قطوفاً[2]؛ فإن ضربتها أتعبتك، وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق»**[3].

(١) حديث رواه الترمذي (٢٨١٩)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي.
(٢) أي بطيئة السير.
(٣) حديث رواه الحاكم (٢٦٨٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٠٥٦).

❁ **الحرص على الأمور الصحية** كالتهوية، ودخول الشمس، وهذه وغيرها مقيدة بالقدرة المادية، والإمكانات المتاحة.